روبين جورج كولنجوود
ومنهجه في البحث التاريخي (١٨٨٩ ـ ١٩٤٣)

المدرس
احمد عبد الرضا رحمان صالح
وزارة التربية / مديرية تربية بابل

روبين جورج كولنجوود
ومنهجه في البحث التاريخي (١٨٨٩ ـ ١٩٤٣)

Robin George Collingwood and his method of historical research
(1889 – 1943)

المدرس
احمد عبد الرضا رحمان صالح
وزارة التربية / مديرية تربية بابل
Lect: Ahmed Abdulridha Rahman
Ministry of Education / Babylon Education Directorate
ahistory7@gmail.com

الملخص :

سعت الدراسة لمعرفة حياة المؤرخ الانكليزي كولنجوود ومنهجه في البحث التاريخي، اذ كان يحب الاطلاع على الكتب التاريخية وتعلم اللغة اللاتينية واليونانية فعمل على تطوير مدركاته العقلية بعد دراسته في جامعة اكسفورد، فوجد اهمية منهجية البحث التاريخي فقام بالاطلاع على الدراسات التاريخية لدى العديد من المفكرين والفلاسفة، وايجاد اليات منهجيه جديدة في البحث التاريخي فتوصل الى ان الحضارة لها ثلاث مرتكزات وهي الجانب الاقتصادي والاجتماعي والقضائي ووجودهما لها اهمية في ديمومة في بناء الحضارة، كما اكد على التعليل او السببية في بناء الحادثة التاريخية، وذكر ان العقل يعد المحرك للحوادث التاريخية؛ لأنها حصلت من الافكار الناتجة عن الانسان.

الكلمات المفتاحية: كولنجوود ، منهج البحث التاريخي، انكلترا ، الحضارة.

Abstract:

The study sought to know the life of the English historian Collingwood and his method of historical research, as he loved reading historical books and learning Latin and Greek. He worked on developing his mental perceptions after studying at Oxford University, and he found the importance of the methodology of historical research. He reviewed the historical studies of many thinkers and philosophers, and found new methodological mechanisms in historical research. He concluded that civilization has three pillars: the economic, social, and judicial aspects, and their existence is important for the continuity of building civilization. He also emphasized the reasoning or causality in building the

Keywords: Collingwood, The Method of Historical Research, England, Civilization.

historical event, and stated that the mind is the engine of historical events; because they occurred from the ideas resulting from man.

المقدمة :

يعد المنهج التاريخي مفتاحاً علمياً لكل من توغل في دراسة الاحداث التاريخية دراسة علمية تقوم على قواعد البحث التاريخي، اذ قامت هذه الدراسة على معرفة حياة كولنجوود ومنهجه في البحث التاريخي، اذ ولد كولنجوود في بريطانيا وعاش في بيئة ساعدته على الاهتمام بعلم التاريخ والتفلسف فيه وكتابتهُ وفق منهج البحث العلمي، فكان والدهُ رسام وعالم اثار عمل على تشجيع ولدهُ كولنجوود على حب الاطلاع وعلمه اللغة اللاتينية وهو في سن الرابعة عشر من عمرة وكذلك اللغة اليونانية، فكان والدة محب للدراسات التاريخية، وعند دراسة كولنجوود الجامعية لم يعاني من صعوبة في قراءة الكتب اليونانية او اللاتينية، كما كان متأثر بأفكار العديد من المفكرين المثاليين امثال هيغل الذين يرون العقل هو المحرك للتاريخ، فمن خلال الافكار التي يبديها الانسان يسير أفعاله فتكون كحادثة تاريخية .

كما ان قلة الدراسات التاريخية التي تهتم بدراسة منهجية البحث التاريخي في بلدة بريطانيا جعلته يهتم بكتابة مؤلفه (فكرة التاريخ The Idea of History) فعمل من خلاله عمل على قراءة واسعة شملت العديد من المفكرين والفلاسفة الذين درسوا التاريخ وجمع منهجيتهم في كتابة التاريخ وكذلك كتاب (مبادئ التاريخ وكتابات اخرى عن فلسفة التاريخ The Principles of History And Other Writings in Philosophy of History)، لكي يستفيد منها الباحثون والمؤرخون، اما كتابهُ الاخر (بريطانيا الرومانيةRoman Britain) فمن خلاله أراد دراسة تاريخ بلدة لحبهُ واعتزازهُ ببلدة وأراد ذكر تأثير طابع الحضارة الرومانية على بريطانيا .

اذ ذكر كولنجوود ان اهم الامور التي تعمل على ديمومة الحضارة هي الجانب الاقتصادي من خلال الاهتمام بالجانب الزراعي والاقتصادي والتجاري، وكذلك الجانب الاجتماعي من خلال العمل المشترك بين افرادها في بناء الحضارة، والجانب الاهم هو القانوني واكد لابد من وجود قانون يسود في الحضارة لكي تحافظ على ديمومتها.

كما اكد كولنجوود على التقدم التاريخي في مختلف الجوانب من خلال حُب المعرفة والتطلع للمستقبل، اما منهجية كولنجوود التاريخية اذ اكد على منهجية البحث والتقصي من خلال الوصف والتحليل والنقد والتركيب من اجل الوصول الى الحقائق التاريخية، وان يكون حيادياً وغير منحازاً في كتابة التاريخ، وان لا تكون دراسة التاريخ

هواية او من قبيل الترف او مجرد سرد، وانما لأثبات التقدم الانساني على مر العصور، من خلال ما كان يفكر به الانسان واسباب قيامهُ بأي حدث تاريخي ومعرفة ما ترتب عليه، لذلك أقتضى البحث الى ان يتكون من مقدمة وأربع مباحث وخاتمة فكان المبحث الاول عن حياة كولنجوود الاجتماعية والعلمية والمبحث الثاني كان عن تطور منهج البحث التاريخي عند كولنجوود، وتناول المبحث الثالث الحضارة عند كولنجوود، وتطرق المبحث الرابع الى منهج كولنجوود في البحث التاريخي، اما الخاتمة فقد تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث من خلال هذه الدراسة .

المبحث الاول: حياته

ولد المؤرخ روبين جورج كولنجوود في ٢٢ شباط عام ١٨٨٩في انكلترا التابعة للمملكة المتحدة البريطانية[١]، أذ تأثر كولنجوود كثيراً بوالده جورج كولنجوود (١٨٥٤-١٩٣٢) الذي كان رسام وعالم اثار، اذ علمه والده حتى بلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً وبفضل والده تعلم اللغة اللاتينية في سن الرابعة من عمره واللغة اليونانية وهو في السادسة من عمره اذ تعلم على الاهتمام بمطالعة الكتب[٢]، فقد كان لدى والده العديد من الكتب التي استفاد منها روبين جورج كولنجوود وعلمهُ والدهُ دروساً في التاريخ القديم والحديث، فكان استعداد كولنجوود للأدب كبير فكتب في سن مبكرة قصائد وملاحم نثرية وشعرية وقصص ومغامرات ووصف بلاداً خيالية وكتب قصص خيال علمي وتعرف على الموسيقار بتهوفن، كما تعلم كولنجوود اول درس في تاريخ الفكر وهو في سن التاسعة عشر، كما درس تاريخ القرن السابع عشر [٣].

كانت دراسة كولنجوود الابتدائية في مدرسة روجبي (Rugby)[٤]،وفي الدراسة الثانوية في مدرسة جرين(Green's) ثم الدراسة في جامعة اكسفورد ولم يعاني من صعوبة في دراسة الكتب اليونانية او اللاتينية التي تعد من الدراسات التاريخية الكلاسيكية [٥].

وعند دراسة كولنجوود بجامعة اكسفورد كطالب عام ١٩٠٨ في كلية الآداب، اذ اهتم بدراسة التاريخ والفلسفة مما شجعته الجامعة على حرية الدراسة وتنظيم أفكاره فقد درس للعديد من كتب المتنورين في القرن الثامن عشر من الفرنسيين والانكليز والالمان والايطاليين القدماء وتأثر بهم واصبح يهتم بالفلسفة والتاريخ في ان واحد [٦]،وعندما تخرج عمل كولنجوود بالتدريس في جامعة اكسفورد في مجال فلسفة التاريخ[٧]، لكن عند قيام الحرب العالمية الاولى التحق بالجيش البريطاني وشارك كمقاتل في الحرب العالمية الاولى(١٩١٤-١٩١٨) [٨].

حينما انتهت الحرب عاد كولنجوود للاهتمام بكتابات العديد من المفكرين من امثال هيغل وكروتشة فألف العديد من المؤلفات التاريخية،

ورأى ان المنهج التاريخي هو التفكير العقلي لفحص النظريات المعرفية التاريخية ضمن منطق السؤال والجواب ومبدأ اعادة الفحص الدوري ورأى في تجاهل التاريخ يعد وقوعاً بالأخطاء ونقصاً معرفياً [٩] ،وتأثر بمثالية هيجل التي تعتبر العقل هو الموجه للأحداث التاريخية [١٠]، يبدو ان التحليل لدى كولنجوود له اهمية في دراسة التاريخ فمن خلال السؤال والجواب التوصل للحقائق التاريخية على سبيل المثال لماذا حدثت الحادثة وكيف حدثت ومتى ومدى تأثيرها على احداث اخرى.

اذ يعد كولنجوود من اصحاب المثالية الانكليزية الذي اكد ان اسباب الاحداث التاريخية نابعة من العقل؛ لان افكار الانسان في احداث اي تغيير في جانب من الجوانب الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية فهي من الافكار النابعة من العقل البشري [١١].

كما عرف كولنجوود باهتماماته الواسعة بالتاريخ والاثار والفن الى جانب فلسفة التاريخ ودرس الفلسفة والتاريخ منذ عام ١٩٢١ كما اهتم في تاريخ بلدهُ بريطانيا، فمن مؤلفاته التاريخية: كتاب(فكرة التاريخ) وكتاب (مبادئ التاريخ) وكتاب (بريطانيا الرومانية)[١٢]، وكتاب(خريطة المعرفة) عام١٩٢٤ وله العديد من المقالات [١٣].

لذلك ان من اسباب اهتمام كولنجوود بالتاريخ هو لرفد الدراسات التاريخية في بلدة، لاسيما الاهتمام القليل بمنهج البحث التاريخي في انكلترا في عصرة، فكان الاهتمام في الغالب في الجانب الاقتصادي امثال ادم سميث Adam Smith(١٧٢٣-١٧٩٠) في كتابة (ثروة الامم) او الفلسفة او السياسة لدى المفكر جون لوكJohn Locke(١٦٣٢-١٧٠٤) [١٤]، لكن توقفت اعمال كولنجوود التاريخية عندما اصيب بالسكتة الدماغية التي اودت بحياته في شهر كانون الثاني عام ١٩٤٣، كما ان كتابه (مبادئ التاريخ) نشر بعد وفاته عام ١٩٩٥ [١٥].

المبحث الثاني: تطور منهج البحث التاريخي عند كولنجوود

اوضح كولنجوود ان فهم الحادثة التاريخية تعني اعادة تكوين السؤال وربط الاجابات من خلال الوثائق او عن طريق الناس المقربين للحدث التاريخي[١٦]،كما ذكر كولنجوود ان منهج البحث التاريخي لا يدرس الماضي في ذاته ولا يُعد ميتاً؛ لان الماضي لا يزال يعيش في الحاضر مثل العادات والتقاليد المتوارثة والدين والتطور الصناعي والتجاري [١٧]،رأى ان كل تاريخ هو تاريخ الانسانية، وان اي حدث لن يصبح معروفاً الا من خلال استثارة ذهن المؤرخ الذي عنى بدراسة التاريخ وقد كان الموضوع الذي شغل ذهن كولنجوود في منهج البحث التاريخي هو الاستفادة من العلوم المساعدة للتاريخ [١٨].

اذ قال كولنجوود: "ان فهم الماضي من منظور تاريخي سليم لا يمكن إعادة تمثيل الاحداث

التاريخية الماضية من خلال استعادة اداء لتجسيد الشخصيات التي يريد دراستها او فهم السبب الذي قاد الى وقوع الحدث التاريخي"، فرغم بساطة فكرة تمثيل تجربة الحادثة من الناحية النظرية الا ان تطبيقها على ارض الواقع في غاية الصعوبة ان لم يكن امراً غير ممكن، مما جعل هذه الفكرة تتعرض لنقد شديد من قبل كولنجوود، ولاسيما ايضاً من قبل العديد من المؤرخين امثال المؤرخ الامريكي تشارلز بيرد Charles Beard (١٨٧٤-١٩٤٨)، فقال عنها بيرد ان معرفة المؤرخ للأحداث هي معرفة غير مباشرة وغير كاملة؛ لأنهُ لم يعش الحدث التاريخي بنفسه وان تحليلاته مهما توخت من علمية تكون مشبعة بأحكام ثقافية ولابد من اللجوء للحيادية[١٩].

واكد كولنجوود ان على المؤرخ الاعتماد على التفكير في كتاباته التاريخية والتأملات في دائرة الموضوع وان التاريخ هو العلم الذي يهتم بالجهود الانسانية ومحاولة تستهدف الاجابة عن الاسئلة التي تتعلق بجهود البشرية في الماضي، وان منهج التاريخ يهتم بتفسير الوثائق التاريخية ومعرفة صحتها وقربها من الحدث من خلال نقد الوثائق[٢٠]، وان قيمة التاريخ ترجع الى انها تحيطنا علماً بأعمال الانسان في الماضي ومدى تقدمها [٢١].

كما ذكر كولنجوود ان فهم الماضي من منظور تاريخي سليم يحتاج الى قيام المؤرخ بإعادة تمثيل التجربة الماضية التي اراد دراستها، فرغم بساطة هذه الفكرة من الناحية النظرية الا ان تطبيقها على ارض الواقع في غاية الصعوبة او اعادة التفكير في الماضي الذي قاد الى وقوع الحدث التاريخي ودراستها وتحليلها ونقدها وتفكيكها وبنائها [٢٢].

فمن خلال دراسة كولنجوود لتطور منهج البحث التاريخي في كتابات العديد من المفكرين والفلاسفة الغربيين فقد ضمنها في كتابه(فكرة التاريخ) ووجد ان مونتسكيو Montesquieu(١٦٨٩-١٧٥٥) كان يؤكد على علاقة الانسان وبيئته واكد موتسكيو ان البيئة لها تأثير على حركة التاريخ [٢٣]،اذ فسر مونتسكيو حركة التاريخ تفسيراً جغرافياً، واكد ان حياة الانسان انعكاساً للظروف الجغرافية، واكد اهمية المناخ والجغرافية على العامل النفسي للإنسان وتأثيرها على ادارته للحكم، وتأثير البيئة الجغرافية في الاقتصاد بقربها او بعدها عن البحر او خصوبة التربة [٢٤].

وذكر كولنجوود ان من اسباب تنوع النتاجات التاريخية في عصر النهضة واحدة من أسبابها هو سقوط القسطنطينية على يد السلطان العثماني محمد الفاتح وما حدث نتيجة لهذا من هجرة العلماء الذين تشتتوا التماساً لأوطان جديدة في اوروبا[٢٥]،فرأى كولنجوود ان الارادة الحرة للإنسان هي العامل المحرك للتاريخ، أي ان الانسان من خلال قناعته للقيام بأي عمل من

اجل تغيير حياته في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي [٢٦].

كما وجد كولنجود من خلال سير التقدم التاريخي ان جان جاك روسو Jean-Jacques Rousseau(١٧١٢-١٧٧٨)ابن حركة الاستنارة في القرن الثامن عشر وتأكيده على الارادة الانسانية التي تصنع الاحداث التاريخية من خلال تنوير العقل بالعلم والمعرفة واكد ان التاريخ هو دراسة لتقدم وتطور العقلية الانسانية [٢٧]، واكد روسو ان تقدم الامم بالتنوير من خلال التقدم العلمي بالأدب والفنون والعلوم يعد جزء من ارتقاء المجتمع، وان انتشار المعرفة كانت بذرة لقيام الثورة ضد الاضطهاد السياسي والديني في فرنسا عام ١٧٨٩ [٢٨].

كما تناول كولنجوود منهج التاريخ لدى ايمانويل كانتImmanuel Kant (١٧٢٤-١٨٠٤) اذ رأى ان التاريخ ليس هو السجل الانساني وانما هو مجموعة من الغرور والضعف والقوة والحق والباطل يخلدها التاريخ لتكون ماضي الانسانية للاستفادة منها من اجل اخذ العبر [٢٩]،واستخدم ايمانويل كانت المنهج النقدي لتفسير التاريخ واخضاع كل ما يبدو للعقل في موقف الشك للنقد ومن هنا كان كانت يدعو الى الوقوف على اخبار الماضي من خلال دراسة تأملية تحليلية، وانه اخضع الواقعة التاريخية والحدث التاريخي الى منهجه العام الذي يمثل فلسفته وهو المنهج النقدي العقلي [٣٠].

بالإضافة الى ذلك درس كولنجوود منهج التاريخ لدى فيكو Giovanni Battista Vico(١٦٦٨-١٧٤٤) فقد ذكر ان هنالك اوهام في البحث التاريخي لابد على المؤرخ الابتعاد منها وهي وهم التهويل والتفخيم بالحدث التاريخي ووهم الثقافة الاكاديمية هي ان شخصيات التاريخ لابد ان تكون على درجة من الثقافة والعلم، ووهم المصادر اي لابد من الابداع في البحث التاريخي والابتعاد عن الاقتباس الحرفي، كما يعتقد المؤرخ ان السابقين اكثر علماً منا وهذا ما يسميه وهم الاقتراب [٣١]،اعتمد فيكو في تفسير الحضارات على نظرية الدورات التاريخية من (بداية –عظمة – نهاية) والتاريخ مرتبط بالحضارات لا بالأفراد [٣٢].

كما اكد فيكو على ان التاريخ لا يتكرر في نفس الدائرة، وان المراحل الحضارية من النشوء والازدهار والانحلال تختلف في كل مرحلة من مراحلها الحضارية وسبب الاختلاف في ذلك ان الاحداث في تطور مستمر، فأن التاريخ السياسي للقرن السادس عشر يختلف عن التاريخ السياسي للقرن السابع عشر في تطور الاحداث [٣٣]،واكد فيكو ان من اسباب التدهور الحضاري هو الابتعاد عن التوجه العلمي وعدم الاستفادة من افكار العلماء والفلاسفة [٣٤].

اما فكرة شيللرFriedrich Schiller (١٧٥٩-١٨٠٥) عن التاريخ عندما درس كولنجوود كتاباته وجد انهُ اكد ان دراسة التاريخ تتطلب

عقلية فلسفية اي محبة للتطلع والتحقق والبحث عن الحقيقة التاريخية، وليس هذا فقط بل على المؤرخ الفيلسوف ان يحصل على النتائج التاريخية عن طريق الاعتماد بعواطفه وهو بصدد وصفه للأحداث؛ لأنهُ لا يضع نفسه بمعزل عن الحقيقة بوصفها اشياء يريد ان يفهمها لا اكثر ولا اقل بل عليه ان يساهم مساهمة روحية ويصورها بعقليتهِ كتجارب خاصة عرضت عليه[٣٥]،ومحاولة ربط الماضي بالحاضر من خلال رؤيته المستنيرة والانسانية من خلال كتاباته الادبية وفق منهجية [٣٦].

اضف الى ذلك درس كولنجوود رؤية جوهان غوتليب فيختة Johann Gottlieb Fichte(١٧٦٢-١٨١٤) للتاريخ ووجد انهُ اكد ان نقطة الحاضر هي نقطة الارتكاز التي تتقابل عندها خطوط التقدم التاريخي، وان هذه المهمة الجوهرية للمؤرخ تنحصر في فهم المدة التاريخية التي يعيش فيها، ولكل مدة تاريخيه طابعها الخاص الذي يسري الى كل تفصيل من تفاصيل النشاط البشري في الماضي[٣٧]، واكد ان كل عصر من العصور هو الصورة الموضوعية التي تعبر عن فكرة واحدة هو ان التاريخ في تطور [٣٨].

كما اكد كولنجوود ان فيخته حاول الحفاظ على الروح الحضارية للشعب الالماني في كتابه (خطابات الى الامة الالمانية)(Reden a die deutsche Nation) وكذلك دعوته الى تطوير التجارة من اجل الاكتفاء الذاتي هذا ما ذكرة في كتابة (الدولة التجارية المقفلة)(The Closed Commercial Stat)[٣٩]،وذكر ان دراسة التاريخ تحتاج الى براهين ودلائل للوصول الى الحقيقة التاريخية [٤٠].

اما فكرة التاريخ عند فردريش شيلنج Friedrich Schelling (١٧٧٥-١٨٥٤) اذ ذكر كولنجوود ان التاريخ عندهُ يتألف من مجموعة من الافكار والاعمال التي تصدر عن العقول من اجل تحقيق هدف، كما اكد ايضاً على التقدم التاريخي في جميع مجالات العلوم الانسانية [٤١].

وضح شيلنج ان حاجة الانسان منذ البداية الى الاساطير وجعلها اساساً في حياته، كما ان الانسان في التاريخ القديم حاول فهم وتحليل مظاهر الطبيعة، وحاول التعبير عن هذا الفهم والتحليل وكون الأسطورة، وبعد ذلك بدأت الحاجة الى انشاء مجتمع بعد زيادة عدد السكان وثم تطور الى الحاجة الى قوانين للحاجة للتعامل بين الناس هذه الامور كانت اساسها التطور والعقلانية اي ان العقل هو محرك الاحداث التاريخية من وجهة نظر شيلنج [٤٢].

يبدو ان تطور الدراسات التاريخية كانت في تقدم مستمر هذا ما اراد كولنجوود ايضاحه عند دراسته للمفكرين والفلاسفة الاوروبيين وجمع اهم ادوات منهجية البحث التاريخي وبلورها في كتاباته منها كتابه(مبادئ التاريخ وكتابات أخرى

في فلسفة التاريخ)(The Principles of History And Other Writings in Philosophy of History) .

وتطرق كولنجود في كتابه(فكرة التاريخ) الى منهجية دراسة التاريخ عند هيغل Hegel(١٧٧٠-١٨٣١) وجد انهُ اكد ان التاريخ ليس فقط مجرد معرفة الحقائق ولكن لابد من فهم الاسباب التي تقف وراء الحادثة التاريخية [٤٣]، فرأى هيغل ان التاريخ نابع من الفكر الانساني، فالنهضة الاوروبية قامت على اساس افكار المؤرخين والمفكرين في اوروبا [٤٤].

اذ قسم هيغل التاريخ من خلال منهجية البحث التاريخي الى ثلاثة اشكال هي التاريخ الواقعي والتاريخ النظري والتاريخ التأويلي، والمقصود بالتاريخ الواقعي اذ ان المؤرخ يكتب الحادثة التاريخية التي عاشها، اما التاريخ النظري هو كتابة المؤرخ الحادثة التاريخية لكنهُ لم يَعيشها وانما من خلال ما يرويه من شاهدوها او الوثائق التي حصل عليها، اما التاريخ التأويلي هو دراسة التاريخ من خلال الفكر؛ لان التاريخ هو تاريخ الانسان والفكر جوهري بالنسبة اليه [٤٥]، واكد هيغل ان العقل يعد محرك التاريخ من خلال جهود الانسان التي منبعها العقل [٤٦]، كما ذكر كولنجوود ان التاريخ العالمي هو في تقدم نحو الشعور بالحرية [٤٧].

واكد هيغل ان على المؤرخ الذي يعرض تاريخ صراع سياسي بين اباطرة الرومان والمعارضة في مجلس الشيوخ يجب عليه ان يتبين ويدرس سبب الاختلاف في المواقف السياسية، وكيف بدأ علاجهما للمواقف ، ويجب ان يكون المؤرخ على بينة من آرائهم السياسية فيما يختص بحاضرهم الذي عاشوا فيه وفهما يختص بمستقبلهم المرتقب ولا جدال في ان هيغل اكد على ان مهمة المؤرخ هي فهمه لتفكير الناس لا معرفة ما عمله الناس [٤٨]،ان التاريخ البشري هو في تطور مستمر؛ لان الفكر هو الذي يحكم التاريخ، وان عدم وجود وثائق كافية ليس حجة كافية لأثبات عدم وجود تاريخ، وان التراكم المعرفي في تكوين الامم واختلاف بعضه عن بعضه الاخر من حيث مستوى تطويره وفعاليته هو بحد ذاته يمكن ان يكون مادة للتاريخ [٤٩].

بالإضافة الى ذلك ذكر كولنجوود في كتابه(فكرة التاريخ) رؤية كارل ماركسKarl Marx (١٨١٨-١٨٨٣)للتاريخ واكد ان الجانب المادي الاقتصادي هو المحرك للتاريخ [٥٠]، وان تاريخ المجتمع منذ ان وجدَ هو صراع الطبقات التي كانت تقف موقف المعارضة الدائمة لبعضها البعض وما تقوم به من حروب، فالتاريخ لدى ماركس هو تاريخ كفاحات طبقية، ووسائل الانتاج هي الحكم الفصل الحقيقي الذي كان يقرر مصير هذه المجتمعات [٥١]،وان العمل والانتاج هو اساس كل نظام اجتماعي واقتصادي، فالمادية التاريخية تجعل اسلوب انتاج الحاجات المادية اساس للتطور، وتجعل

صراع الطبقات سبيل هذا التطور [٥٢]،لكن كولنجوود وجد ان التطورات الاقتصادية في نظر المؤرخ لابد من ان تكون متسقة مع التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية [٥٣].

تطرق كولنجوود ايضاً لرؤية ارنولد توينبي Arnold Toynbee(١٨٨٩-١٩٧٥) للتاريخ ووجد انهُ ذكر ان نمو الحضارة يحتاج الى متطلبات العيش منها الى الانهار والاراضي الزراعية او قربها من الساحل كما في الحضارة الصينية والهندية، كما ذكر ان نمو الحضارة قد يتعرض الى التحديات وعوامل مؤثرة قد تؤثر عليها [٥٤]، وان عمل الحضارة هو لابد من ان يكون الاستجابة الناجحة والاستطاعة على مواجهة التحديات وحل مشاكلها، واكد ان النمو الحضاري لا يكون الا من خلال المبدعين من الافراد [٥٥].

واكد كولنجوود في كتابه (فكرة التاريخ) ان نمو الحضارة عند توينبي ليس عملية بسيطة، اذ ان المجتمع الذي يحتفظ بموروثة السياسي والاقتصادي تسود فيه حالة من الركود، ويظل المجتمع مستقراً ولا يتطور، بينما المجتمع الذي يهتم بالمبدعين ويجعلهم نموذج للمجتمع يصبح المجتمع في حركة ديناميكية عن طريق التغيير والرقي والتطور[٥٦]،واكد توينبي ان السبب وراء ضعف الحضارة هو ضعف الاقلية الخلاقة وعجزها عن النهوض بالاستجابات الناجحة للتحديات المتجددة [٥٧].

كما درس كولنجوود منهجية اوزوالد شبنجلر Oswald Spengler (١٨٨٠-١٩٣٦) في دراسته للتاريخ ووجد انهُ ذكر ان الاستفادة من دراسة الحضارات لدى شبنجلر كانت للتنبؤ بالمستقبل [٥٨]، وان حياة الحضارات عند اشبنجلر كالكائنات العضوية الحية تخضع لقانون مصيري من خلال دورة حيوية وهي (ولادة –شباب –شيخوخة –موت) او (ربيع – صيف–خريف شتاء) [٥٩]، فرأى كولنجوود ان منهج شبنجلر في دراسة الحضارات على اساس عضوي لا تستند الى اسس سليمة وذلك لا يصح تطبيق القوانين العضوية عليها؛ لأنها تشمل مجالات تراثية وثقافية واجتماعية والعديد من المجالات[٦٠]،وان دراسة التاريخ هو تفسير لعمل المؤرخ بطريقة مختلفة اي انها عملية تفاعل بين المؤرخ والوثائق والمصادر الخاصة بالأحداث التاريخية وحوار بين الماضي والحاضر [٦١].

يبدو ان تطور منهج البحث التاريخي لدى كولنجوود لم يأتي من فراغ وانما من خلال دراسة منهجية كتابة التاريخ لدى العديد من المفكرين والفلاسفة في اوروبا هذا يدل على سعت اطلاعه، وقد استفاد من دراسة كتابتاهم في مجال التاريخ لتتبلور لدية منهجية قائمة على الوصف والتحليل والتساؤل والنقد وثم التركيب للأحداث التاريخية.

المبحث الثالث: الحضارة عند كولنجوود

تعد الحضارة في نظر كولنجوود هي نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي وعلى المجتمع العمل على تطور مختلف جوانبها والمحافظة على عاداته وتقاليده، والتأكيد على تفاعل الفرد مع المجتمع من اجل المحافظة على التراث الثقافي واستمرار ازدهار الحضارة [٦٢]،فلابد على المؤرخ من التحليل التاريخي والاعتماد على الموضوعية وان كانت نسبية بعض الشيء لكن من اجل وعي الحقيقة، واكد كولنجوود ان الانسان لا يمكن ان يستغني عن تاريخه [٦٣].

كما رفض كولنجوود النظر الى الحضارة على اساس عضوي؛ وذلك لان الحضارات ليست كائنات عضوية ومن ثم لا يصح تطبيق القوانين العضوية عليها، وان الحضارات كما اوضح هي مجالات ثقافية تتواجد في اطار معين على هيئة عناصر عديدة من الانظمة والتكتلات الاجتماعية والثقافية الكبيرة والصغيرة تتواجد منسجمة في جانب منها ومتجاورة او متباينة، وتسترشد بمبادئ سيادة القانون وتعمل وفقاً له [٦٤]، لكن اشبنجلر Oswald Spengler (١٨٨٠-١٩٣٦)اكد ان الحضارة هي كائن عضوي حي كالإنسان او النبات لذا تصور ان الحضارة لها دورة حياة شبيهة بتلك التي تمر بها حياة الانسان من ولادة وشباب وشيخوخة وموت او من ربيع وصيف وخريف وشتاء، كما طبق ذات القوانين الحياتية التي تطبق في العلوم الطبيعية على العمليات التاريخية التي تمر بها الحضارات[٦٥].

على سبيل المثال فمن خلال كتاب كولنجوود (بريطانيا الرومانية) ذكر عندما سيطر الرومان على بريطانيا ونشروا ثقافتهم ونظامهم وبنو مدناً وطرقاً ورسخوا سلطتهم قبل ان ينهار الحكم الروماني، اذ عمل الرومان على الحصول على الموارد الطبيعية لبريطانيا واخضاع القبائل التي كانت تعارض النفوذ الروماني في عهد الامبراطور كلوديوس عام ٤٣م، وتم تنظيم بريطانيا كمقاطعة رومانية مع وجود حاكم ومسؤولين عن جمع الضرائب والرقابة الادارية للمدن، وانشأ الرومان مدناً جديدة مثل لندن ويورك وكولشستر، وانشاء طرق لربط المدن الرئيسية، واندمجت الثقافة الرومانية مع ثقافة السكان المحليين، وانتشرت ثقافة الحضارة اللاتينية وكذلك التجارة مع الامبراطورية الرومانية، لكن تعرضت بريطانيا لغارات السكاسونيين والايرلنديين مما استنزف القوات الرومانية في بريطانيا واضطر الرومان الى الانسحاب التدريجي في عام ٤١٠ وتم منح المدن في بريطانيا الاذن بالاهتمام بشؤونها الخاصة مما يشير الى نهاية الحكم الروماني المباشر، فكانت فترة بريطانيا الرومانية تحولاً كبيراً حيث تركت بصمة عميقة في البنية التحتية والثقافة [٦٦].

اذ ان اهم الجوانب لدى كولنجوود في ديمومة الحضارة هي اولاً الجانب الاقتصادي من خلال الاهتمام بالإنتاج الزراعي والاقتصادي والتجاري، وكذلك غياب الهيمنة الاقتصادية اي كعلاقة النبلاء بالفلاحين، وثانياً الجانب الاجتماعي من خلال العمل المشترك من اجل بناء الحضارة ويصبح مجتمع متحضر، وثالثاً الجانب القانوني من خلال مجتمع يحكمهُ القانون ليس فقط القانون الجنائي وانما القانون المدني على وجه الخصوص من اجل حل المنازعات بين الافراد، ورأى ان المجتمع الذي يحكمه القانون المدني هو مجتمع لا توجد فيه سلطة تعسفية، وهذه الامور تجعل الحضارة تحافظ على ديمومتها [٦٧].

وذكر كولنجوود في كتابه (بريطانيا الرومانية) في تأثر بريطانيا بالحضارة الرومانية عندما اكد ان الاحتلال الروماني ترك اثاراً على بريطانيا تمثلت في بناء المدن والحصون والاسوار مثل جدار هادريان، وتطوير البنية التحتية مثل الطرق وقنوات المياه لديمومة الجانب الاقتصادي، ونشر الديانة المسيحية وطرقهم في القراءة والحساب بالإضافة الى ادخال حيوانات ونباتات جديدة، وتطبيق القوانين، فاستفادة بريطانيا من الحضارة الرومانية، كما ان والحضارة في نظرة كولنجوود هي نتاج تطور الافكار والتطور الاجتماعي والسياسي [٦٨].

كما ان دراسة التاريخ تنتظم منهجياً من خلال عمل المؤرخ على عرض الاحداث وفق حرية في دراسة الحادثة بعيداً عن التحيز [٦٩] وكذلك حرية الارادة الانسانية بوصفها القوة الفاعلة في احداث التاريخ [٧٠]، وذكر كولنجوود لابد من اخضاع الحادثة التاريخية الى المقاييس العقلية والمنهجية[٧١]، وان كولنجوود يؤيد المذهب المثالي ويعد الافكار اساس الاشياء وتأثير افلاطون وهيجل في افكاره بارزاً وهذا ما جعله يرى ان كل فعل تاريخي محركه افكار العقل الانساني، واعتمد كولنجوود على الشواهد والحقائق التاريخية ذات الصلة بموضوعاته التاريخية في كتابه (بريطانيا الرومانية) وكتابه الاخر (فكرة التاريخ) [٧٢].

رأى كولنجوود ان التقدم التاريخي لم يحدث بشكل مفاجئ وانما تم بتأثير ظهور البحث التاريخي الذي اتسم منذ القدم بطابع حب المعرفة والتطلع للمستقبل بعيداً عن الغموض والاساطير، واكد كولنجوود على دراسة علمية تختلف عن كتابة الاساطير اذ تبدأ الدراسة العلمية بوضع اسئلة يحاول المؤرخ ان يجيب عنها، ودراسة تخص اعمال الانسان التي تمت في اوقات محددة سواء تمت في الماضي او الحاضر [٧٣]، كما يخضع المؤرخ في دراسته للعقل بأن يجيب على الاسئلة التي طرحها مستنداً على الوثائق التاريخية المتاحة وليس الى الخرافات والاساطير وكتابات ووثائق مجهولة

المصدر، وان منهج البحث التاريخي هو دراسة تكشف عن حقيقة الانسان من خلال كتابة أعماله السابقة والاستفادة منها والتأمل في الاحداث من اجل الاستفادة منها في الحاضر والمستقبل [٧٤].

ويعد كولنجوود التاريخ بوصفة علماً موضوعه تسجيل الاحداث التي صنعها الانسان في الماضي بهدف تخليدها وجعلها حية في اذهان الناس يستعيدونها في اي وقت يشاؤون [٧٥]، ويستفيدون من دروسها وعبرها في اية لحظة، وان هذا الوعي التاريخي قد جعل من التاريخ لوناً من الوان الادب الانساني [٧٦].

واكد كولنجوود ان الجوانب الحضارية تشكل تاريخاً ولكنهُ يطبعها بطابع الفردية، فالسياسة نتاج فكر الساسة اي ان فكر السياسي هو الذي يحدد سياسته ويقاس نجاح السياسي بقدر نجاحه في التوفيق بين فكره وسياسته العلمية [٧٧]، وعمل المؤرخ ان يستشف نتاجات هذا الفكر واثارة، وكذلك الحروب التي تعد من تخطيط القادة الذين يديرون المعارك، وهكذا الامر بالنسبة للنشاط الاقتصادي، من يبني مصنعاً او يؤسس مصرفاً له منطقه وفكره، كذلك لعملائه منطقهم وفكرهم بل حتى العمال حين يضربون فان لهم حججهم ومطالبهم، وهذه افكار يمكن تمثلها، كذلك الثقافة هي ثقافة المجتمع تتجسد على الواقع الموروث من لغة وعادات وتقاليد [٧٨]،يبدو ان كولنجوود كان يرى الاقتصاد الرأسمالي هو من يدير الاقتصاد في بريطانيا.

اذ ان بريطانيا استفادة من الحضارة الرومانية عندما كانت تابعه لها في بناء سور هادريان الذي بناه الامبراطور الروماني هادريان لتحصين الحدود الشمالية الذي يبلغ طولة ٧٣ ميلاً ، وكذلك برج لندن وهو اشهر معالم بريطانيا الذي بقي من الاثار الرومانية وقد استخدم كسجن وقلعة دفاعية [٧٩] لكن بفعل الغزوات البربرية في بلاد الغال لم تتمكن الحكومة المركزية الرومانية فجاء الانسحاب الروماني من قبل قسطنطين عام ٤٠٧م [٨٠].

المبحث الرابع : منهج كولنجوود في البحث التاريخي

اراد كولنجوود دراسة جهود الانسان في الماضي وفق منهجية تاريخية من خلال استنطاق الماضي وربط الاحداث بين الماضي الحاضر وفق نظرية التقدم التاريخي اذ ان التاريخ في تقدم مستمر، واكد ان الحاضر ليس منقطع عن الماضي، وذكر ان التاريخ هو علم وبواسطة هذا العلم نصل الى الحقائق ونحاول الاقتراب منها[٨١]، اذ ان علم التاريخ يدرس مشاهد لا يمكن ان تعاد لكي نعطي دراسة معرفية ادق كما في العالم الطبيعي الذي يكرر تجربته في المختبر، فانه يلجأ الى البديل وهو الاعتماد على العلوم المساعدة وكذلك المادة التاريخية من

خلال ادوات الوصف والنقد والتحليل ثم مرحلة الكتابة بأسلوب مفهوم [٨٢].

لم يقبل كولنجوود على اخراج التاريخ من بقية العلوم المساعدة لهُ، كما حاول حماية دراسة التاريخ وتجريدها من السردية [٨٣]،واكد كولنجوود ان المؤرخ اذا اراد بلوغ الحقيقة عليه أن لا يلجئ الى نقل الرواية بحذافيرها بل لا بد عليه ان يستعيد ببياناتها وينتهي اليها عن طريق الاستدلال العقلي والى مناهج البحث، والى القوانين العلمية التي تحكم الصلة بين تفاصيل الحادثة التاريخية[٨٤].

لذلك ذكر كولنجوود ان الوثائق التاريخية لا غنى عنها في البحث التاريخي وهي الوسيلة للاستفادة من الماضي في مختلف الجوانب، واكد انهُ لا يجب ان نعيب على التاريخ كونه لا يستطيع الوصول الى الحقائق المطلقة، فبمرور الوقت تظهر حقائق جديدة عن حادثة تاريخية سابقة بتطور العلوم وادواتها ومفاهيمها [٨٥].

ان مهمة عقل المؤرخ هي اعادة تمثل وتصور الاحداث التاريخية وتركيبها وتنظيمها وتحليلها للتأكيد من كونها معقولة ومنطقية وهذا ما عبر عنه بقولة:" كما ان التاريخ في حقيقته ليس الا ان يعيد التفكير في الماضي بعقلية المؤرخ " [٨٦]، ورأى كولنجوود ان على المؤرخ ان يكون متهيء وغير متذمر حين يدرس الحادثة التاريخية ان لا ينساق بذلك في تجربة ذاتيه خالصة وانما هو مقيد بمنهج تاريخي [٨٧].

يبدو ان كولنجوود اكد ان يكون هدف المؤرخ في التاريخ هو اكتشاف الحقائق في الاحداث التاريخية ؛ لان التاريخ وثيق الصلة بالجهود الانسانية فموضوع التاريخ دائماً هو جهود الانسانية في الماضي وان علمية التاريخ حسب رؤية كولنجوود يجب ان تستند الى الاستدلال والتحليل والفهم وتمثيل احداث الماضي بواسطة العقل .

كما انتقد منهج البحث التاريخي عند عدد من المفكرين اذ قال كولنجوود:" ان المعرفة التاريخية ليست من قبيل الترف او ليست مجرد هواية من الهوايات صادرة عن عقل يستمتع بالفراغ بعد المجهود الشاق الذي يقوم به لدراسة نواحي التاريخ، بل هو واجب على المؤرخ ولهُ اهمية ويعد القيام به امراً جوهرياً لإقرار كيان اهمية العقل نفسه وبلورة افكاره" كما رفض كولنجوود ان يكون التاريخ مجرد سرد ووصف لأحداث تتعاقب من اجل المؤانسة والتمتع والترف ؛لان التاريخ هو علم لا فن والحقيقة التاريخية امر لازم لأثبات العقل الانساني ولذلك فلا بد من اعادة الاعتبار لعلم التاريخ وتأسيسه على أُسس منهجية متينة [٨٨].

وذكر كولنجوود ان بعض المؤرخين يقبلون كل الاخبار الواردة اليهم ويصدقوا بها متناسين ان الناقل قد يكون غير محايداً [٨٩]، فإذا نقلنا عنهُ نكون قد تلقينا الزيف منه ونقلناه من دون وعي، وربما قد يكون الراوي او المؤرخ مبالغاً في نقله

او مبالغاً في ذكر تفاصيل جزئية التي لا تفيد الحقيقة التاريخية في شيء وقد يكون هذا على حساب بعض الاحداث المهمة [٩٠].

اذ اكد ان لا يكون التاريخ ذو طابع سردي ينقصه التحليل والتعليل، في التركيز على راوي الخبر وتهميش عقل المؤرخ، فهو بذلك اعتمد المؤرخ على التصور والنقل من دون التفسير [٩١]،وذكر ان وعدم اخضاع الحقيقة التاريخية للعقل هو ما اخر علم التاريخ، وقد تضيع الحقيقة التاريخية [٩٢]، فلابد للمؤرخ ان يتحتم عليه ان يمر في كل مراحل التفكير التي مر بها الامبراطور او الملك في قيامة لأي حدث تاريخي من حرب او اصلاحات من اسبابها ونتائجه، وان يتعامل مع الحدث وفق معطيات المدة التي حدثت بها [٩٣].

واكد كولنجوود اهمية العلاقة الجدلية بين التاريخ والعلوم المساعدة، وان علم التاريخ هو نمط من التفكير لا يمكنه ان يوجد الا ضمن سياق تاريخي معين ويتوقف وجود العلم على التفكير التاريخي، اذ ان كل نظرية في العلم لا يمكنها ان تحفظ الا بالتاريخ، وان المباحث العلمية لا تتطور الا بالنقد التاريخي المستمر والرجوع الى ما انجزه الانسان عبر عقود خلت ويتطلب على المؤرخ دراية بالتاريخ؛ لأننا نسترجع هذه الاعمال في سياق تاريخي معين ومن هنا تبدو العلاقة الوطيدة بين التاريخ والعلوم المساعدة من خلال الاستعانة بها عند حاجة المؤرخ لها [٩٤].

وبعد ان رأى كولنجوود قيام الحرب العالمية الاولى للمدة (١٩١٤-١٩١٨)ايقن ان العلوم لم تساعد كثيراً في حل مشاكل التاريخ، وبعدها قام بكتاباته التاريخية منها كتابه(تاريخ بريطانيا الرومانية)(history Roman Britain) الذي نشر عام ١٩٣٦، اذ كان اسلوبه سهلاً وغير معقد في كتاباته، واكد ان الفلسفة اذا مزجت بالتاريخ من الممكن ان تكون علم مساعد وقد جمع منهجية التاريخ للعديد من المفكرين والفلاسفة في كتابه (فكرة التاريخ) (The Idea History)الذي نشر بعد وفاته عام ١٩٤٤ [٩٥].

واكد كولنجوود ان التاريخ يحركه العقل البشري وان التاريخ هو جهود البشرية في الماضي ؛ لان ما يتبقى لنا من الماضي هو الافكار التي يتولى التاريخ دراستها [٩٦]، ومن ثم اعادة بناء الحدث التاريخي، اذ قال كولنجوود :"ان التاريخ لا يفترض وجود العقل ككيان سابق له، وانما هو حياة العقل ذاتها الى الحد الذي تعيش فيه في نسيج هذه العملية التاريخية وتدرك العيش فيها"[٩٧]، فيتم استرجاع الماضي عن طريق العقل وفق منهج بحث مخصص لدراسة الماضي [٩٨].

اما الموضوعية اذ انكر كولنجوود ان تكون مطلقة في دراسة التاريخ وانما هي نسبية؛ لان المؤرخ لا يمكنه ان يلم بكل تفاصيل الحادثة لدرجة الكمال او قد يكون المؤرخ لم يعاصر الحادثة وانما عن طريق الوثائق والمقابلات

الشخصية، كما ذكر كولنجوود ان هنالك هوة بين الماضي والحاضر وبين الذات والموضوعية، ولا يتجاوز المؤرخ هذه الهوة بجسر من فكر المؤرخ فحسب وانما لدى الماضي من حيث هو فكر للاستفادة منهُ في الحاضر، ومشكلة الموضوعية في التاريخ لا زالت قائمة ليس لدى كولنجوود فقط وانما اغلب المؤرخين المثاليين منهم الانكليزي اوكيشوت Oakeshott(١٩٠١-١٩٩٠) [٩٩].

كما اكد كولنجوود على الالتزام بالموضوعية في دراسة التاريخ واستبعاد كل العناصر الذاتية، ولا يجوز ان يصدر احكاماً تقييمية واخلاقية على الاحداث التاريخية وانما يعرضُ الاحداث بحيادية [١٠٠]،كما اكد ان على المؤرخ الاعتماد على اجتهاداته وآرائه الشخصي وتصوره للأشياء بعد النظر للمصادر والمراجع وفق ما يراه من خلال خبرته المتراكمة في دراسة التاريخ بحيادية[١٠١].

فأن عصر النهضة وضع تقدير جديد للتاريخ، ولم يعد ينظر الى اعمال الانسان على انها اعمال لا تستحق الاهمية، فكانت دراسة التاريخ لها اهمية بوصف الانسان محور وارتكاز حركت التاريخ [١٠٢]،وذكر كولنجوود انهُ حين يدرس شخصية القائد البحري البريطاني هوراشيو نلسونHoratio Nelson(١٧٥٨-١٨٠٥) فانه يتساءل ما الذي كان يفكر فيه قبل ان يلتحم بأسطوله مع الاسطول الفرنسي عند ابي قير [١٠٣].

مما تقدم اتضح ان كولنجوود بهذا قد اسس منهجهُ في البحث التاريخي قائمة على عدة امور منها النقد التاريخي الذي يعد وسيلة من وسائل تمحيص الآراء وتحرير الافكار ومعرفة صحة الوثيقة واصالتها وزمانها ومكانها، والذي يتطلب ملاحظة وانتباهاً تاماً واطلاعاً شاملاً يمكن من خلاله ادراك الغامض، والاهتداء الى المفقود من الاحداث والجزئيات في التاريخ، وتحليلها وتقييمها بموضوعية ثم تنظيمها للوصول الى نتائج تساعد الباحثين في الشأن التاريخي من الوصول الى الحقائق التاريخية .

الخاتمة:

توصل الباحث من خلال سعى الدراسة في موضوع (روبين جورج كولنجوود ومنهجه في البحث التاريخي (١٨٨٩ - ١٩٤٣)التي لها اهمية في تطور منهج البحث التاريخي تبين فيها ما يأتي:

١. حصل كولنجوود على تشجيع من والدهُ مما ساعدة على حب الاطلاع وعلمهُ اللغة اللاتينية وهو في سن الرابعة عشر من عمره وكذلك اللغة اليونانية، فكان والدهُ محب للدراسات التاريخية، وعند دراسة كولنجوود الجامعية لم يعاني من صعوبة في قراءة الكتب اليونانية او اللاتينية ، كما كان متأثر بأفكار العديد من المفكرين المثاليين امثال هيغل الذين يرون العقل هو المحرك للتاريخ، فمن خلال الافكار التي

يبديها الانسان يسير أفعاله فتكون كحادثة تاريخية .

٢. قلة الدراسات التاريخية التي تهتم بدراسة منهجية البحث التاريخية في زمنة في انكلترا جعلته يهتم بكتابة مؤلفهُ (فكرة التاريخ) فعمل من خلاله على قراءة واسعة شملت العديد من المفكرين والفلاسفة الذين درسوا التاريخ وجمع منهجيتهم في كتابة التاريخ لكي يستفيد منها الباحثون والمؤرخون، اما كتابهُ الاخر (بريطانيا الرومانية) فمن خلاله أراد دراسة تاريخ بلدة لحبة واعتزازه ببلدة واراد ذكر تأثير طابع الحضارة الرومانية على بريطانيا، كما لديه كتاب (مبادئ التاريخ) الذي اكد فيه على اهمية التحقيق في الوثائق التاريخية .

٣. اهم الامور التي ذكرها كولنجود التي تساعد على ديمومة بناء الحضارة هي اولاً الجانب الاقتصادي من خلال الاهتمام بالجانب الزراعي والصناعي والتجاري، وثانياً الجانب الاجتماعي من خلال العمل المشترك والحفاظ على العادات والتقاليد، وثالثاً الجانب القانوني هو الاهم اذ اكد لابد من وجود قانون يسود في الحضارة لكي تحافظ على ديمومتها.

٤. اكد كولنجوود على اهمية مبدأ التقدم التاريخي في مختلف الجوانب الحضارية من خلال حب المعرفة والتطلع للمستقبل والتطور نحو الافضل، اما منهجية كولنجوود اذ اكد على ان التاريخ علم وبواسطة هذا العلم نصل الى الحقائق التاريخية من خلال منهجية البحث التاريخي، وان لا تكون دراسة التاريخ كهواية او من قبيل الترف او مجرد سرد، وانما لدراسة الاحداث التاريخية لمعرفة ما كان يفكر به الانسان واسباب قيامه لأي حدث تاريخي ومعرفة ما ترتب عليه.

٥. عند دراسة الحادثة التاريخية اكد كولنجوود على وصف الحادثة ثم تحليلها آي تفكيكها والبحث عن اجابات لأسئلة عن الحادثة ثم نقدها من خلال النقد الداخلي للوثائق والنقد الخارجي، وبعد ذلك تركيب الاحداث التاريخية وكتابتها بحيادية من اجل الاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.

قائمة الهوامش:

١)Lynn Speer Lemisko, The Historical Imagination: Collingwood in the Classroom,Canadian Social Studies,Vol:38,No:2,2004,p.2.

(٢) خديجة زتيلي ، عقم الاتجاه الوضعي في التاريخ عند كولنجوود ، مجلة دراسات فلسفية ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ،الجزائر، ١٩٩٧،ص٨٧.

(٣) ر . ج . كولنجوود ، مقال في المنهج الفلسفي، تر: فاطمة اسماعيل، المجلس الاعلى الثقافي ، القاهرة، ٢٠٠١،ص٢٧-٢٨؛ Medhat Mahmoud Khattar,History as Mind Atoned: A Reading of R.G. Collingwood,Doctor of Philosophy Politics,University of York,UK,2020,p.29.

(٤) ر . ج . كولنجوود ، مقال في المنهج الفلسفي ،المصدر السابق، ص٣٤،٣٠؛ Christopher Fear,Old Problems Re-opened R. G. Collingwood,thesis Doctor in Politics,University of Exeter,UK,2013,15.

٥) L. W. B. Brockliss,The University of Oxford A History,Oxford University Press,UK,2016,p.544.

(٦) ر . ج . كولنجوود ، مقال في المنهج الفلسفي ،المصدر السابق، ص٣١-٣٢؛ Medhat Mahmoud Khattar,op.cit,p.32.

(٧) ر . ج . كولنجوود ، مقال في المنهج الفلسفي ،المصدر السابق، ص٤١.

٨) Christopher Fear,op.cit ,p.41.

(٩) صائب عبد الحميد ، موسوعة فلسفة التاريخ ، مركز البيدر للدراسات والتخطيط، بغداد ، ٢٠٢٤،ص٢٠٤.

(١٠) خديجة زتيلي، ر . ج . كولنجوود وفلسفة التاريخ في انكلترا في القرن العشرين، مجلة دراسات فلسفية، المجلد الرابع، العدد الرابع، الجزائر،١٩٩٧،ص٨١.

١١)Medhat Mahmoud Khattarop.cit,p.29.

١٢)Lynn Speer Lemisko, The Historical Imagination: Collingwood in the Classroom,Canadian Social Studies,Vol:38,No:2,2004,p.2.

(١٣)مجموعة مؤلفين، الموسوعة العلمية الشاملة، دار الفكر للطباعة والنشر،بيروت،٢٠١٢،ص٢٠٢.

(١٤) خديجة زتيلي، ر . ج . كولنجوود وفلسفة التاريخ في انكلترا في القرن العشرين،المصدر السابق،ص٨٧.

١٥) David Boucher,The Social and Political Thought of R. G. Collingwood,Cambridge University Press,UK,2003,p.3; Medhat Mahmoud Khattar,op.cit,p.34-35.

(١٦) مصطفى ناصيف، نظرية التأويل،النادي الادبي الثقافي ، السعودية ،٢٠٠٠،ص١٣٣.

(١٧) طاهر صيام، تفسير التاريخ واشكالاته بين المنهج الاسلامي والمناهج البشرية، مجلة رواء مجلة فكرية دورية،العدد ٢٠، ٢٠٢٣،ص٣٥.

(١٨) مجموعة مؤلفين ، بحوث في الانثروبولوجيا العربية،ط١،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،مصر، ٢٠٠٢، ص٦٤١.

(١٩) محمد ربيع، صنع التاريخ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الاردن،٢٠١٨،ص١٥.

(٢٠) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، تر: محمد بكير خليل ،لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٨، ص٤١-٤٢.

(٢١) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص٤٤.

(٢٢)محمد رربيع ، صنع التاريخ نظرية في التاريخ وتطور الحضارات، دار اليازوري،الاردن،٢٠١٨، ص١٤.

(٢٣) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص١٥٢.

(٢٤) صائب عبد الحميد ، المصدر السابق ،ص١٠٨.

(٢٥) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق، ص١٥٤.

(٢٦)صائب عبد الحميد ، المصدر السابق، ص١٠٨؛ Christopher Fear,op.cit,49

(٢٧) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص١٦٦-١٦٧.

(٢٨)ليو شتراوس وجوزيف كروسى ، تاريخ الفلسفة السياسية من جون لون الى هيردر،ج٢، تر: محمود سيد احمد ،ط٢ ،المركز القومي للترجمة ، مصر-القاهرة ،٢٠١٨ص١٢٦.

(٢٩) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص١٧٨-١٧٩.

(٣٠) روزنتال يودين واخرون ، الموسوعة الفلسفية ، تر: سمير كرم ، ط٢ ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠،ص٥٤٩-٥٥٠.

(٣١) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص١٩٣؛ بدري محمد فهد، محاضرات في الفكر والحضارة،دار المناهج للنشر والتوزيع،الاردن، ٢٠٠٩،ص٣٣.

(٣٢)صائب عبد الحميد ، علم التاريخ ومناهج المؤرخين ،مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع،لبنان،٢٠٠٨، ص١٠٧.

(٣٣)ماكس هور كهايمر ، بدايات فلسفة التاريخ البرجوازي ، تر: محمد علي اليوسفي ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت، ٢٠٠٦، ص٨٠-٨٤.

(٣٤) هدى ستار عبد الهادي ،المنهج التاريخي عند جيامباتيستا فيكو(١٦٦٨-١٧٤٤)،رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، ٢٠٢٢،ص١٣٣.

(٣٥) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص١٩٥-١٩٦؛ Lynn Speer Lemisko,op.cit,p.3.

(٣٦) سامي خشبة ، نقد الثقافة ،الهيئة العامة المصرية للكتاب،القاهرة، ٢٠٠٤،ص٢٦٦.

(٣٧) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص١٩٨.

(٣٨)مايكل هاردت وانطونيو نيغري، الامبراطورية(امبراطورية العولمة الجديدة)، تر: فاضل جكتر،مكتبة العبيكان ،السعودية ، ٢٠٠٢، ص١٦٦.

(٣٩) اياد علي ياسين ، التدوين التاريخي في المانيا منذ عصر النهضة حتى اواخر القرن التاسع عشر،مجلة اداب الرافدين، ، العدد٥٤،كلية الاداب/جامعة الموصل، ٢٠٠٩ ،ص١١.

(٤٠) البان ج .ويدجيري، المذاهب الكبرى في التاريخ ،تر: ذوقان قرقوط، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان،٢٠١٧، ص٢٢٧.

(٤١) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق، ص٢٠٨.

(٤٢) قدري قلعجي ، كلاسيكيات التاريخ (اساطير الامم)،الدار المصرية اللبنانية ،مصر، ٢٠٢٢،ص٩-١٠.

(٤٣) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص٢١١.

(٤٤) خاليد فؤاد طحطح، في فلسفة التاريخ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان، ٢٠٠٩، ص٥٢.

(٤٥) المصدر نفسه،ص٥١.

٤٦) Collingwood,The Principles of History And Other Writings in Philosophy of History,op.cit,220.

(٤٧) خاليد فؤاد طحطح،المصدر السابق، ص٥٣.

(٤٨) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص٢١٣.

(٤٩) رشيد فوفام، فلسفة التاريخ عند هيغل، رسالة ماجستير ، قسم الفلسفة،جامعة الجزائر،١٩٨٩،ص٢٣٠.

(٥٠) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص٢٢٥.

(٥١) خاليد فؤاد طحطح،المصدر السابق، ص٥٩.

(٥٢) اسماعيل سامعي، علم التاريخ دراسة في المناهج ،مركز الكتاب الاكاديمي ،الاردن،٢٠١٦،ص٤٣.

(٥٣) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص٢٢٣.

(٥٤) صائب عبد الحميد ، المصدر السابق، ص١٢٠.

(٥٥)اسماعيل سامعي ، المصدر السابق، ص٤٤.

(٥٦) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص٢٨٩؛ قاسم عبد عوض المحبشي ، فلسفة التاريخ في الفكر الغربي ارنولد توينبي موضوعاً، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤،ص١٩٧-١٩٨.

(٥٧) صائب عبد الحميد ، المصدر السابق،ص١٢٠.

(٥٨) كولنجوود ، فكرة التاريخ ، المصدر السابق،ص٣٢٠؛هاشم يحيى الملاح ، المفصل في فلسفة التاريخ ،ص٣٦٨.

(٥٩) غفران غانم عبد هريش، منهج البحث التاريخي عند شبنجلر في كتابه تدهور الحضارة الغربية (١٨٨٠-١٩٣٦)، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،٢٠٢٣، ص٩٠؛ هاشم يحيى الملاح ،المصدر السابق، ص٣٧٤.

(٦٠) هاشم يحيى الملاح ،المصدر السابق،ص٣٨٠.

(٦١)غفران غانم عبد هريش، المصدر السابق ، ص٨٨.

(٦٢) اسماعيل سامعي ،المصدر السابق، ص٤٨.

(٦٣) روديجر بوبنر ، الفلسفة الالمانية الحديثة ، تر: فؤاد كامل ، ط١، افاق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩،ص٧٧-٧٨.

٦٤)Brett Bowden,The Empire of Civilization The Evolution of an Imperial Idea, University of Chicago Press,USA,2009 ,p.42.

(٦٥)هاشم يحيى الملاح، المصدر السابق، ص٣٨٠.

٦٦)R. G. Collingwood ,Roman Britain, Oxford University Press,London,1924, ,p.40-43.

٦٧) Brett Bowden,op.cit,p.42-43.

٦٨) R. G. Collingwood ,Roman Britain, op.cit ,p.60-64.

(٦٩) مفيد الزيدي،المدخل الى فلسفة التاريخ ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن ،٢٠٠٦،ص٥٣.

(٧٠) حسن عثمان ،منهج البحث التاريخي ،دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤، ص٥٠.

٧١) Lynn Speer Lemiskoop.cit,p.4.

(٧٢) مفيد الزيدي ، المصدر السابق، ص٥٣؛ Christopher Fear,op.cit,p.30

٧٣) Lynn Speer Lemisko,op.cit,p.2.

(٧٤) مصطفى حسن النشار ، فلسفة التاريخ نشأتها وتطورها من الشرق القديم حتى توينبي، نيو بوك للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٧،ص ٨٧-٨٨.

(٧٥) موريس انجرس ، منهج البحث العلمي في العلوم الانسانية، تر: بوزيد صحراوي واخرون،دار القصبة للنشر ،الجزائر،٢٠٠٤،ص١٠٦؛ Christopher Fear ,op.cit,p.44

(٧٦) مصطفى النشار ، المصدر السابق،ص٨٩.

٧٧) David Boucher,op.cit,p.31.

(٧٨) احمد محمود صبحي ، المصدر السابق ،ص٥٠؛ Collingwood,The Principles of History And Other Writings in Philosophy of History,op.cit,25.

٧٩) R. G. Collingwood ,Roman Britain, op.cit ,p.87-90.

٨٠) R. G. Collingwood ,Roman Britain,op.cit,p.98.

(٨١) انور مغيث واخرون ، الانتقال من دراسة التاريخ الى فلسفة التاريخ الانتقال من التجربة الى الخبرة، مجلة سرى من رأى ،المجلد ١٥، العدد٦٠، ٢٠١٩،ص٢٩٠.

٨٢) Collingwood,The Principles of History And Other Writings in Philosophy of History, Oxford University Press,UK,1999, p.51.

(٨٣) خديجة زتيلي ، عقم الاتجاه الوضعي في التاريخ عند كولنجوود ،المصدر السابق، ص٥٢.

(٨٤) خالد بالضياف،المصدر السابق، ص٣٧٤ ؛ Collingwood,The Principles of History And Other Writings in Philosophy of History,op.cit,24.

(٨٥) خديجة زتيلي، عقم الاتجاه الوضعي في التاريخ عند كولنجوود ،المصدر السابق، ص٥٦؛ Christopher Fear,op.cit,p.113.

(٨٦) خالد بالضياف،المصدر السابق، ص٧٣١.

٨٧) Christopher Fear,op.cit,132.

(٨٨)خالد بالضياف، ابستيمولوجيا المعقول كمقياس لبناء الحقيقة التاريخية عند روبن جورج كولنجوود ،مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٥ ، العدد ١ ، الجزائر ، ٢٠٢١، ص٣٧٠-٣٧١.

٨٩) Christopher Fear,op.cit,p.100.

(٩٠) ماجد حرب واخرون ، قراءات في المناهج والتدريس ، دار وائل للنشر ، الاردن ، ٢٠١٠،ص٢٥٨.

(٩١) نزار علوان، اهمية العلوم المساعدة في كتابة التاريخ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي، ٢٠١٩،ص٩١٩.

٩٢) Collingwood,The Principles of History And Other Writings in Philosophy of History,op.cit,54.

٩٣)Avizer Tucher, A Companion to the Philosophy of History and Historiography,Black well Publishing,USA,2011,p.503.

٩٤) Collingwood,The Principles of History And Other Writings in Philosophy of History,op.cit,26.

(٩٥) حسين مؤنس، التاريخ والمؤرخون ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤،ص١٦٨.

٩٦) Lee Horsley,Political Fiction and the Historical Imagination,Palgrave Macmillan, UK,1990,p.78.

(٩٧) خديجة زتيلي، عقم الاتجاه الوضعي في التاريخ عند كولنجوود ،المصدر السابق، ص٥٨.

٩٨) David Boucher,op.cit,p.6.

(٩٩)احمد محمود صبحي ، المصدر السابق ،ص٥٠؛ Lynn Speer Lemisko,op.cit,p.4

١٠٠) Collingwood,The Principles of History And Other Writings in Philosophy of History,op.cit,214.

(١٠١) حسين مؤنس، المصدر السابق، ص١٧٠؛حسن عثمان ، منهج البحث التاريخي،ط٨، ،دار المعارف،القاهرة،١٩٦٤، ص٥٠.

(١٠٢) حامد عبد الحمزة محمد علي، اشتغالات فلسفة التاريخ من الاصول حتى الاصلاح ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد ١٨ ، ٢٠١٥،ص١٤١.

(١٠٣) احمد محمود صبحي ، في فلسفة التاريخ ،مؤسسة الثقافة الجامعية ، القاهرة،١٩٧٥، ص٤٨؛ Christopher Fear,op.cit,p.22.

قائمة المصادر:

اولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية :

١. غفران غانم عبد هريش، منهج البحث التاريخي عند شبنجلر في كتابه تدهور الحضارة الغربية (١٨٨٠-١٩٣٦)، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،٢٠٢٣.

٢. هدى ستار عبد الهادي، المنهج التاريخي عند جيامباتيستا فيكو(١٦٦٨-١٧٤٤)،رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، ٢٠٢٢.

٣. قاسم عبد عوض المحبشي ، فلسفة التاريخ في الفكر الغربي ارنولد توينبي موضوعاً، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

٤. رشيد فوفام، فلسفة التاريخ عند هيغل، رسالة ماجستير، قسم الفلسفة، جامعة الجزائر،١٩٨٩.

ثانياً: المصادر العربية :

١. احمد محمود صبحي، في فلسفة التاريخ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، القاهرة،١٩٧٥.

٢. اسماعيل سامعي، علم التاريخ دراسة في المناهج، مركز الكتاب الاكاديمي ،الاردن،٢٠١٦.

٣. بدري محمد فهد، محاضرات في الفكر والحضارة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٩.

٤. حسن عثمان ، منهج البحث التاريخي،ط٨ ،دار المعارف،القاهرة،١٩٦٤.

٥. حسين مؤنس، التاريخ والمؤرخون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤.

٦. خاليد فؤاد طحطح، في فلسفة التاريخ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان، ٢٠٠٩.

٧. سامي خشبة، نقد الثقافة ،الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤.

٨. صائب عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع،لبنان،٢٠٠٨.

٩. صائب عبد الحميد ، موسوعة فلسفة التاريخ ، مركز البيدر للدراسات والتخطيط، بغداد ، ٢٠٢٤.

١٠. قدري قلعجي ، كلاسيكيات التاريخ (اساطير الامم)،الدار المصرية اللبنانية ،مصر، ٢٠٢٢.

١١. ماجد حرب واخرون ، قراءات في المناهج والتدريس ، دار وائل للنشر ، الاردن ، ٢٠١٠.

١٢. مجموعة مؤلفين، الموسوعة العلمية الشاملة، دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت،٢٠١٢.

١٣. مجموعة مؤلفين، بحوث في الانثروبولوجيا العربية،ط١،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية،مصر، ٢٠٠٢.

١٤. محمد ربيع، صنع التاريخ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،الاردن،٢٠١٨.

١٥. محمد رربيع ، صنع التاريخ نظرية في التاريخ وتطور الحضارات، دار اليازوري،الاردن،٢٠١٨.
١٦. مصطفى حسن النشار ، فلسفة التاريخ نشأتها وتطورها من الشرق القديم حتى توينبي، نيو بوك للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٧.
١٧. مصطفى ناصيف، نظرية التأويل،النادي الادبي الثقافي ، السعودية ،٢٠٠٠.
١٨. مفيد الزيدي،المدخل الى فلسفة التاريخ ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن ،٢٠٠٦.

ثالثاً: المصادر العربية المترجمة :

١. البان ج .ويدجيري، المذاهب الكبرى في التاريخ ،تر: ذوقان قرقوط، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان،٢٠١٧.
٢. ر . ج . كولنجوود ، مقال في المنهج الفلسفي، تر: فاطمة اسماعيل، المجلس الاعلى الثقافي ، القاهرة، ٢٠٠١.
٣. روديجر بوبنر ، الفلسفة الالمانية الحديثة ، تر: فؤاد كامل ، ط١، افاق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩.
٤. روزنتال يودين واخرون ، الموسوعة الفلسفية ، تر: سمير كرم ، ط٢ ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠.
٥. كولنجوود ، فكرة التاريخ ، تر: محمد بكير خليل ،لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٨.
٦. ليو شتراوس وجوزيف كروسى ، تاريخ الفلسفة السياسية من جون لون الى هيردر،ج٢، تر: محمود سيد احمد ،ط٢ ،المركز القومي للترجمة ، مصر–القاهرة ،٢٠١٨.
٧. ماكس هوركهايمر ، بدايات فلسفة التاريخ البرجوازي ، تر: محمد علي اليوسفي ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت، ٢٠٠٦.
٨. مايكل هاردت وانطونيو نيغري، الامبراطورية(امبراطورية العولمة الجديدة)، تر: فاضل جكتر ،مكتبة العبيكان،السعودية ، ٢٠٠٢.
٩. موريس انجرس ، منهج البحث العلمي في العلوم الانسانية، تر: بوزيد صحراوي واخرون،دار القصبة للنشر ،الجزائر،٢٠٠٤.

رابعاً: المصادر باللغة الانكليزية :

1. Avizer Tucher, A Companion to the Philosophy of History and Historiography,Black well Publishing,USA,2011.
2. Brett Bowden,The Empire of Civilization The Evolution of an Imperial Idea, University of Chicago Press,USA,2009.
3. Christopher Fear,Old Problems Re-opened R. G. Collingwood,thesis Doctor in Politics,University of Exeter,UK,2013,15.
4. Collingwood,The Principles of History And Other Writings in Philosophy of History, Oxford University Press,UK,1999.
5. David Boucher,The Social and Political Thought of R. G. Collingwood,Cambridge University Press,UK,2003.
6. L. W. B. Brockliss,The University of Oxford A History,Oxford University Press,UK,2016.
7. Lee Horsley,Political Fiction and the Historical Imagination,Palgrave Macmillan, UK,1990.
8. Lynn Speer Lemisko, The Historical Imagination: Collingwood in the Classroom,Canadian Social Studies,Vol:38,No:2,2004,p.2.
9. Medhat Mahmoud Khattar,History as Mind Atoned: A Reading of R.G.

Collingwood,Doctor of Philosophy Politics,University of York,UK,2020.
10. R. G. Collingwood ,Roman Britain, Oxford University Press,London,1924.

خامساً: المجلات الاكاديمية :

١. انور مغيث واخرون ، الانتقال من دراسة التاريخ الى فلسفة التاريخ الانتقال من التجربة الى الخبرة، مجلة سرى من رأى ،المجلد ١٥، العدد٦٠، ٢٠١٩.

٢. اياد علي ياسين ، التدوين التاريخي في المانيا منذ عصر النهضة حتى اواخر القرن التاسع عشر،مجلة اداب الرافدين، ، العدد٥٤،كلية الآداب/جامعة الموصل، ٢٠٠٩.

٣. حامد عبد الحمزة محمد علي، اشتغالات فلسفة التاريخ من الاصول حتى الاصلاح، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد ١٨ ، ٢٠١٥.

٤. خالد بالضياف، ابستيمولوجيا المعقول كمقياس لبناء الحقيقة التاريخية عند روبن جورج كولنجوود، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٥ ، العدد ١ ، الجزائر ، ٢٠٢١.

٥. خديجة زتيلي ، عقم الاتجاه الوضعي في التاريخ عند كولنجوود ، مجلة دراسات فلسفية ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ،الجزائر، ١٩٩٧.

٦. خديجة زتيلي، ر . ج . كولنجوود وفلسفة التاريخ في انكلترا في القرن العشرين، مجلة دراسات فلسفية، المجلد الرابع، العدد الرابع، الجزائر،١٩٩٧.

٧. طاهر صيام، تفسير التاريخ واشكالاته بين المنهج الاسلامي والمناهج البشرية، مجلة رواء مجلة فكرية دورية،العدد ٢٠، ٢٠٢٣.

٨. نزار علوان، اهمية العلوم المساعدة في كتابة التاريخ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي، ٢٠١٩.

Translation of Arabic sources into English:

First: University Theses and Dissertations:

1. Ghufran Ghanem Abd Harish, Spengler's Historical Research Methodology in his book The Decline of the West (1880-1936), Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2023.
2. Huda Sattar Abdul Hadi, The Historical Methodology of Giambattista Vico (1668-1744), Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2022.
3. Qasim Abdul Awad Al-Mahbashi, The Philosophy of History in Western Thought: Arnold Toynbee as a Subject, Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Baghdad, 2004.
4. Rashid Fofam, Hegel's Philosophy of History, Master's Thesis, Department of Philosophy, University of Algiers, 1989.

Second: Arabic Sources:

1. A group of authors, Research in Arab Anthropology, 1st ed., Center for Social Research and Studies, Egypt, 2002.
2. A group of authors, The Comprehensive Scientific Encyclopedia, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, 2012.
3. Ahmed Mahmoud Sobhi, On the Philosophy of History, University Culture Foundation, Cairo, 1975.
4. Ismail Sami, The Science of History: A Study in Methodologies, Academic Book Center, Jordan, 2016.
5. Badri Muhammad Fahd, Lectures on Thought and Civilization, Dar Al-Manahij

for Publishing and Distribution, Jordan, 2009.
6. Hassan Othman, The Methodology of Historical Research, 8th ed., Dar Al-Maaref, Cairo, 1964.
7. Hussein Mounis, History and Historians, Dar Al-Maaref, Cairo, 1984.
8. Khalid Fouad Tahtah, On the Philosophy of History, Arab Scientific Publishers, Lebanon, 2009.
9. Majed Harb et al., Readings in Curricula and Teaching, Dar Wael for Publishing, Jordan, 2010.
10.Mufid Al-Zaydi, An Introduction to the Philosophy of History, Dar Al-Manahij Publishing and Distribution, Jordan, 2006.
11.Muhammad Rabi, The Making of History, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Jordan, 2018.
12.Muhammad Rabi, The Making of History: A Theory of History and the Development of Civilizations, Al-Yazouri House, Jordan, 2018.
13.Mustafa Hassan Al-Nashar, The Philosophy of History: Its Origins and Development from the Ancient East to Toynbee, New Book Publishing and Distribution, Cairo, 2017.
14.Mustafa Nassif, The Theory of Interpretation, The Literary and Cultural Club, Saudi Arabia, 2000.
15.Qadri Qalaji, Classics of History (Myths of Nations), Egyptian-Lebanese House, Egypt, 2022.
16.Saeb Abdel Hamid, The Science of History and the Methodologies of Historians, Al-Ghadir Center for Studies, Publishing and Distribution, Lebanon, 2008.
17. Saeb Abdul Hamid, Encyclopedia of the Philosophy of History, Al-Baydar Center for Studies and Planning, Baghdad, 2024.
18.Sami Khashaba, Critique of Culture, Egyptian General Book Organization, Cairo, 2004.

Third: Translated Arabic Sources:

1. Alban J. Widgery, The Major Schools of History, trans. Dhuqan Qarqut, Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon, 2017.
2. Collingwood, The Idea of History, trans. Muhammad Bakir Khalil, Committee for Authorship, Translation and Publication, 1968.
3. Leo Strauss and Joseph Croce, A History of Political Philosophy from John Lawn to Herder, vol. 2, trans. Mahmoud Sayed Ahmed, 2nd , National Center for Translation, Cairo, Egypt, 2018.
4. Maurice Angers, The Method of Scientific Research in the Humanities, trans. Bouzid Sahraoui et al., Dar al-Qasaba for Publishing, Algeria, 2004.
5. Max Horkheimer, The Beginnings of Bourgeois Philosophy of History, trans. Muhammad Ali al-Yousifi, Dar al-Tanweer for Printing and Publishing, Beirut, 2006.
6. Michael Hardt and Antonio Negri, Empire (The Empire of the New Globalization), trans. Fadel Jaktar, Al-Obaikan Library, Saudi Arabia, 2002.
7. R. J. Collingwood, An Essay on the Philosophical Method, trans. Fatima Ismail, Supreme Council for Culture, Cairo, 2001.

8. Rosenthal, Yudin et al., The Philosophical Encyclopedia, trans. Samir Karam, 2nd ed., Dar al-Tali'a for Printing and Publishing, Beirut, 1980.
9. Rüdiger Bübner, Modern German Philosophy, trans. Fouad Kamel, 1st, Afaq Publishing and Distribution, Cairo, 2019.

Fourth: Academic Journals:

1. Anwar Mughith and other, The Transition from the Study of History to the Philosophy of History: The Transition from Experience to Expertise, Sura Man Ra'a Journal, Volume 15, Issue 60, 2019.
2. Hamed Abdul Hamza Muhammad Ali, The Engagements of the Philosophy of History from Origins to Reform, Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Issue 18, 2015.
3. Iyad Ali Yassin, Historical Writing in Germany from the Renaissance to the Late Nineteenth Century, Adab Al-Rafidain Journal, Issue 54, College of Arts/University of Mosul, 2009.
4. Khadija Ztili , R. J. Collingwood and the Philosophy of History in 20th-Century England, Journal of Philosophical Studies , Volume 4, Issue 4, Algeria, 1997.
5. Khadija Ztili, "The Sterility of the Positivist Approach in History in Collingwood, Philosophical Studies Journal, Volume 3, Issue 3, Algeria. 1997.
6. Khaled Baldiyaf, The Epistemology of Reason as a Criterion for Constructing Historical Truth in Robin George Collingwood, Qabas Journal of Human and Social Studies, Volume 5, Issue 1, Algeria, 2021.
7. Nizar Alwan, The Importance of Auxiliary Sciences in Writing History, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Special Issue for the International Scientific Conference, 2019.
8. Taher Siam, The Interpretation of History and its Problems: Between the Islamic Approach and Human Approaches, Rawaa, a periodical intellectual journal, Issue 20, 2023.